رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير سورة يونس - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

المواضع التي ذكرت فيها مناظرة موسى وفرعون والسحرة في القرآن الكريم وذكر الفروق بينها

عبدالقادر شيبة الحمد

والله تبارك وتعالى يقول قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا. وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما المؤمنين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون - 00:00:00

فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر. ان الله سيبطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون هذه الايات هي الثامنة والسبعون والتاسعة والسبعون والثمانون والواحدة والثمانون والثانية والثمانون من سورة يونس - 00:00:25

وهي تلخص ما دار بين موسى وفرعون والسحرة هذه الايات الخمس تلخص ما دار من المحاورة والمنازلة والعاقبة للطرفين المتناظرين ما كان لهما من العاقبة عاقبة النجاح والفوز لموسى والذين امنوا معه. وعاقبة الهلاك والخسران لفرعون لفرعون ومن جاء معه - 00:01:05

ان كان السحرة قد امنوا اجمعون وهذا المقام الكريم ذكر في القرآن في اربعة مواضع. هذا المقام الكريم موضوع المحاورة والمناضل بين موسى وفرعون والسحرة جاء في سورة الاعراف وجاء في هذه السورة الكريمة يونس - 00:01:52

وجاء في سورة طه وجاء في سورة الشعراء وفي كل مقام من هذه المقامات الاربع تقرأ ما كأنك في كل مقام منها تركت شيئا مما في المقامات الاربعة وان كان عبارات - 00:02:22

والفاظ وكلمات وجمل المقامات الاربعة تتفاوت. في هذا المقام قلت انه قرأ في خمس ايات بين بين فيها وجهة فرعون والذين معه ورد موسى عليه وما كان من الثمرة والنتيجة لهذه لهذه - 00:02:51

هذه المنازلة في نفس القصة القصة الموجودة في سورة ال عمران في سورة الاعراف قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده - 00:03:29

فاذا هي بيضاء للناظرين. قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمر ما جلب سحره؟ وسيقول في سورة اه في اه شعرة بسحره - 00:03:52

يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر علي يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ قالوا ارجه اخاه وارسل في سورة الشعراء وابعث المعنى واحد بس لما تشوف فخامة اللفظ ارسل مع - 00:04:10

حذف كلمة بسحره تجد اتساق الميزان ميزان الحروف. قالوا لك ميزان حط الكفة تجيب اللي في سورة الشعراء في هذا المقام وتحطه في كفه وتحط هذا في كفه يتوازنان تماما - 00:04:40

وهذا في كتاب الله قد يحذف تكون الاية متشابهة مع اية اخرى. فيحذف حرف من مقام ويثبتوا في المقام الاخر اللي انا اسميه وجود كما يقول البلاغيون احتباك. احتباك باب من ابواب البديع في علم البلاغ. يعني مثلا - 00:05:00

قولوا امنا بالله في سورة البقرة قولوا امنا بالله قولوا بالله وما انزل الينا الينا اخف من علينا. اللي تبي تيجي في سورة ال عمران. وهناك يقول كل وهنا قولوا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:05:20

ويعقوب والاسباب وما في سورة البقرة وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. والباقي واحد لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. قل امنا بالله وما انزل علينا ما هي قل اخف من قول - 00:05:50

والينا اخف من علينا. فلما تحطي هذي مع هذي وهذي ما عاد تتوازن الكفتان تماما. بلغت الذكر الحكيم قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى - 00:06:10

وما اوتينا قال والنبيون من بعدي لا نفرق بين احد منهم كتاب محكم متقن ينزل على النبي الامي محمد ويقعد يقراه على الناس تلاتة وعشرين سنة ما يختل عليه حرف واحد يقراه مع هذا مع هذا التشابه المثاني في كتاب الله عز - 00:06:30

عز وجل ففي سورة في سورة الاعراف قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين كل مدائن مصر ابعث دعاة يجمعوك السحرة من مدارس السحرة من مدارس السحرة ومحلات التي يعلم فيها السحر لا تبقي متخصصا في السحر الا جلدته - 00:06:50

في المدائن حاش وارسل في المدائن حاشرين. هنا قال يأتوك بكل ساحر عليم. وفي الشعراء يأتوك بكل سحار عليم ما ظح شي لان الساحل هنا الخفيفي هي مقصود منها السحارة اللي موجودة في الاية الاخرى في سورة في سورة الشعرة. كل سحار عليم - 00:07:20

هنا يقول وارسل في المداين حاشرين يأتوك بكل سائر عجيب. فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبون ان كنا نحن وفي الشعراء ان كنا لا نحن الغالبين. حط في اعلام التأكيد وهي مرادها هنا وان لم تذكر. على طريق الاحتباك - 00:07:41

قال نعم وانكم لمن المقربين. وفي سورة الشعاع قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. فرق بين هادي واللي هناك ولا تختلف على النبي محمد عليه السلام ولا الى ما القارئين الى يوم القيامة - 00:08:04

قالوا يا موسى اما ان تلقي اما ان نكون نحن الملقين. قال القوا في سورة طه بل القوا بل ولا جاك بال الا هناك في طه قال قال القوا فلما القوا اسمع يقول هناك في هنا في سورة الاعراف فلما القوا سحروا اعين الناس - 00:08:24

ترهبوهم ادخلوهم في الرعب والخوف. لما شافوا عصيان مجموعة من كل انحاء مصر من كل مدن مصر. فكلها انقلبت الى حيات الى تتلوى تتلوى وتسرع تهرول في السعي في اعين الناس سحروا اعين الناس واسترهبوهم اخافوهم اخافة حتى موسى خاف - 00:08:50

قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقى فيما صنعوا ان تبتلع انما صنعوا كيد ساحر ما له اساس يرد على صاحبه ومكروا مكرا ومكرنا مكرا فانظر كيف كان عاقبته مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين - 00:09:14

وسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا يتوقفوا اذا في اعراف فاذا يتثقفوا ما يفكون ووقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. القي السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين - 00:09:34

رب موسى وهارون في كل القرآن نفي قال فرعون الا هذه. قال فرعون امنتم به في غيرها اللي في طه وفي الشعرة قال امنتم له قال امنتم له. وهنا قال امنتم به. فاذا شفت ذكر فرعون تصر به. واذا كان ما هو موجود في اللفظة تصير له - 00:09:56

قال امنتم به قبل ان اذن لكم كل المقامين الاخريين اللي في طه وفي الشعراء ان هذا انه لكبير اتهمهم انه لك كبيركم لكبيركم الذي علمكم السحر. اتهم السحرة في الحال لما خروا ساجدين اتهمهم بانهم انما جاءوا واتقوا - 00:10:21

اتفقوا مع موسى مكرا منهم ودهاء لتكون لهم الكبرياء في الارض بس ما تسلط على موسى ما قدر يعمل اي سوء لا ضرب ولا سجن ولا اعتقال ولا اخذ ولا توقيف فرعون - 00:10:41

اللي يقول انا ربكم الاعلى شوف صيانة الله لعبده الصالح للانبياء والمرسلين يسر هذا المقام ولا يجرؤ فرعون ان يمس موسى باذى ولكن يتسلط على قومه لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم - 00:11:01

هذه ثم في سورة الاعراف. وغيرها ولاصلبنكم اجمعين اللي في طه وفي الشعراء في الشعراء قالوا لا ضير ما يجينا اي اعمل ما شئت. احنا الان نستضر بعملك سواء قطعت ايدينا او ارجلنا او فعلت بنا الافاعيل اقض - 00:11:25

انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا هنا يقول قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرنا وتوفنا مسلمين - 00:11:51

هذا هذا هذه المحاورة في سورة في سورة الاعراف والصورة ليونس اللي انا جريتها عليكم اول ما بدأت الليلة التلاوة. خمس الايات -

00:12:14